

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

في هذه المطوية بيان لأحكام زكاة الفطر وبعض أحكامها:

## حكمها

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس ... » [رواه الإمام مالك رحمته الله في الموطأ].

**قال أشهب:** «سألت مالكا عن زكاة الفطر أواجبة هي؟ قال: نعم.» [الإستذكار لابن عبد البر جلد 3 ص 265].

**قال ابن عبد البر:** «زكاة الفطر واجبة ...» [الكافي لابن عبد البر م 01 ص 111].

## على من تجب

«على كل حرٍّ وعبد صغير أو كبير ذكر أو أنثى من المسلمين إلا أن العبد يؤدي عنه سيده والصغير يؤدي عنه من تلزمه نفقته أو من يلي ماله إذا كان واجدا لها قادرا عليها ...» [ابن عبد البر، الكافي م 01 ص 111].

## من يخرجها

«تلزم الرجل عن نفسه وعن من تلزمه نفقته من المسلمين من ولد صغير لا مال له أو كبير ومن فقير أو زوجته أو عبده وعن والديه إذا لزمته نفقاتهما.» [التلقين للإمام المازري 01/ ص 167].

## حكمتها

**قال صلى الله عليه وسلم:** « اغنوهم عن سؤال هذا اليوم » يعني يوم الفطر. «وإنما أراد أن يغنوا بما يسد حاجتهم.» [تفسير القرطبي م 3 ص 338].

## لمن تدفع

**قال اللخمي:** «وتدفع للمساكين بالأولى ...» [شرح مختصر خليل للخرشي].

**قال ابن رشد:** «وأما لمن تُصرفُ فأجمعوا على أنه تُصرفُ لفقراء المسلمين.» [بداية المجتهد م 1 ص 226].

## مِمَّا يُخْرَجُ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كُنَّا نُخْرَجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا (\*) من طعام أو صَاعًا من شعير أو صَاعًا من تمرٍ أو صَاعًا من أقطٍ أو صَاعًا من زبيبٍ وذلك بصاع النبي صلى الله عليه وسلم ...» [موطأ الإمام مالك].

(\*) «صاعٌ: أي مِلءُ اليَدَيْنِ الْمُتَوَسِّطَتَيْنِ لَا مَبْسُوطَتَيْنِ وَلَا مَقْبُوضَتَيْنِ أَرْبَعِ مَرَّاتٍ.» [منح الجليل شرح مختصر خليل].

**قال ابن رشد الفقيه المالكي:** «صَاعًا من طَعَامٍ أَوْ صَاعًا من شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا من تَمْرٍ أَوْ صَاعًا من أَقِطٍ أَوْ صَاعًا من زَبِيبٍ وذلك بصاع النبي صلى الله عليه وسلم ...» [بداية المجتهد 01/ ص 223].

«تُخْرَجُ من أَغْلَبِ قُوتِ أَهْلِ الْبَلَدِ فِي جَمِيعِ الْعَامِ» [شرح مختصر خليل للخرشي، فصل: زكاة الأبدان].

## وقت إخراجها

«السنة إخراج زكاة الفطر قبل خروج الناس إلى الصلاة، لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، وروى هذا عن ابن عباس وابن عمر وعطاء، وهو قول مالك ...» [شرح البخاري لابن بطال، باب 70].

«من المدونة: استحب مالك أن تُؤدَّى زكاة الفطر بعد الفجر من يوم الفطر قبل الغدو إلى المصلَّى لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ إلى ﴿فَصَلِّ﴾ أي من أخرج زكاة الفطر ثم غدا ذاكرا لله إلى المصلَّى فصلى.» [التاج والإكليل لمختصر خليل، فصل: زكاة الفطر].

عن ابن شهاب: «أنه لا بأس أن تُؤدَّى زكاة الفطر قبله يوم أو بيومين ...».

**وقال ابن القاسم** في المدونة: «إن أداها قبل الفطر بيوم أو بيومين أجزاء.» [شرح البخاري لابن بطال، باب 70].

## هل تخرج نقودا

ومن المدونة قال مالك: «لا يُجزئُه أن يَدْفَعَ في الْفِطْرَةِ ثَمَنًا» [شرح مختصر خليل للخرشي، فصل: زكاة الأبدان].

**مالك:** «ولا يُجزئُ قيمَتها (عَيْنًا) ولا عرضًا.» [تهذيب مسائل المدونة، خلف بن أبي القاسم القيرواني].

## فتوى الشيخ أحمد عليش:

« ما قولكم في رجل أخرج زكاة الفطر دراهم عن الصاع فهل هذا الإخراج صحيح لقول الشيخ الدردير في صغيره في إخراج الورق عن الذهب وعكسه وهذا شامل لزكاة الفطر أم لا، ولا يسلم هذا الشمول أفيديوا الجواب؟

فأجبت بما نصه: الحمد لله والصلاة والسلام على سيّدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا الإخراج غير صحيح فلا يُجزئُ في براءة الذمة من الواجب ولا يسلم ذلك الشمول، وقد راجعت كثيرا من سُراح المختصر وغيرها فلم أرى من أشار إلى ذلك وعباراتهم في باب الزكاة صريحة في تعين الطعام وعدم أجزاء غيره، والله أعلم.» [كتاب: فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب مالك جلد 01/ ص 167].

**قال ابن عبد البر:** « ولا يُجزأُ فيها ولا في غيرها من الزكاة القيمة عند أهل المدينة وهو الصحيح عن مالك وأكثر أصحابه ...» [الكافي في فقه أهل المدينة ج 1/ ص 112].

**قال النووي** في [المجموع 6/ 113]: « لا يُجزئُ القيمةُ في الْفِطْرَةِ عِنْدَنَا، وبه قال مالك وأحمد وابن المنذر.»

# من أقوال المالكية في

## أحكام

# زكاة الفطر



مجموعة فتاوى وأقوال لبعض علماء المذهب المالكي

الإمام دار المنجوق الإمام مالك الإمام ابن زيد القيرواني  
الإمام ابن عبد البر المالكي الإمام القرطبي المالكي  
الإمام ابن رشد الفقيه ابن بصال المالكي  
ابن القاسم المالكي الخرشبي المالكي

رحم الله الجميع

تمهيد ولا تباع

**في إخراج زكاة الفطر عن اليتيم**  
«قال: وقال مالك: يُؤدِّي الوصيُّ زكاةَ الفطرِ عن اليتامى الذين عنده من أموالهم وإن كانوا صغارًا.» [المدونة ج 1 ص 617].  
**إعطاء زكاة الفطر لمساكين نفس القرية**  
«وإنما يُقسَّم زكاةَ الفطرِ أهلُ كُلِّ قريةٍ في قريتهم إذا كان فيها مساكين ولا يُخرجونها عنهم.» [المدونة ج 1 ص 620].

## مقادير زكاة الفطر

نوع الطعام	قيمة الصاع	نوع الطعام	قيمة الصاع
الأرز	2300 غ	الدقيق	2000 غ
الزبيب	1640 غ	الفريضة	1400 غ
التمر	1800 غ	اللويبا	2060 غ
القمح	2040 غ	الجلبانة المكسرة	2240 غ
العدس	2100 غ	الكسكس	1800 غ
الحمص	2000 غ	المحمصة	2000 غ

**ملاحظة:** حضر المجلس الذي كُيِّلت فيه هذه المواد مجموعة من طلبة العلم ومنهم الشيخ محمد علي فركوس - حفظه الله -

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « فرَضَ رسول الله ﷺ زكاةَ الفطرِ طُهْرَةً للصَّائم من اللغو والرَّفثِ وطُعْمَةً للمساكين من أَدَاها قبل الصَّلَاةِ فهي زكاةٌ مقبولةٌ ومن أَدَاها بعد الصَّلَاةِ فهي صدقةٌ من الصدقاتِ ». [رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه].

## مسائل متفرقة في زكاة الفطر

**إعطاء أصوع متعددة لمسكين واحد**  
**قال مالك:** « لا بأس أن يُعطي الرَّجُلُ صدقةَ الفطرِ عنه وعن عياله مسكينًا واحدًا. » [المدونة ج 1 ص 620].  
« وَجَازَ دَفْعُ أَصْوَعٍ مُتَعَدِّدَةٍ لِوَاحِدٍ مِنَ الْفُقَرَاءِ. » [حاشية الصَّاوي على الشرح الصغير].

## إخراج المسافر زكاة الفطر

« ما قول مالك فيمن هو من أهل إفريقية وهو بمصر يوم الفطر أين يُؤدِّي زكاةَ الفطرِ؟ قال: قال مالك: حيث هو، قال مالك: وإن أدى عنه أهله بإفريقية أجزاءه. » [المدونة م 01/ ص 608].

## إخراج زكاة الفطر عن أبويه

**قال مالك:** « يُؤدِّي الرَّجُلُ عن أبويه - إذا ألزِمَ نَفَقَتَهُما - زكاةَ الفطرِ. »

**قال ابن القاسم:** « وسألت مالكا عن الأبوين إذا كان على الابن أن ينفق عليهما لحاجتهما، أيلزمه أداء زكاة الفطر عنهما؟ فقال: نعم. » [المدونة ج 1 ص 616].

## في إخراج المحتاج زكاة الفطر

« قلت: رأيت من نحل له زكاة الفطر أيؤديها في قول مالك؟ قال: نعم، قلت: فالرجل يكون محتاجا يكون عليه صدقة الفطر؟ قال: قال لي مالك: إن وجد فليؤد، قال فقلنا له: فإن وجد من يسلفه؟ قال: فليسلف وليؤد. » [المدونة ج 2 ص 607].

المرجع: المدونة، باب: زكاة الفطر، الجزء الثاني لطبعة المكتبة التوقيفية